الشيخ على النجيدي/ الاهتمام بالقرآن مسؤولية الجميع دون إستثناء

*عرض الخطبة

قال ا تعالى : (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) الإسراء / 9 .

القرآن الكريم مأدبة ا لعباده ، تخيرون منها ما شاءوا نُزُلاً من غفورٍ رحيم . حيث تتجلى فيه القيم الدينية الراقية ، وتَرْسَخُ في نفوسهم تعاليمه النبيلة . ودعا الجميع إلى معارفه الحقة والتدبر في آياته الكريمة فقال : (قل يا أهل الكتاب تَعَالَوا إلى كلمةٍ سواء بيننا وبينكم) آل عمران / 64 وقال : (وما هو إلاّ َ ذكرٌ للعلمين) القلم / 52 . فلم يُوَجَه الخطاب في هاتين الآيتين لفئة معينة بل لعموم الناس . وما دمنا بصدد الحديث عن (الاهتمام بالقرآن الكريم مسؤولية من) يحسن بنا أن نشير إلى المهام التي حملها رسولنا صل ا عليه وآله وهي :

1 ـــ تلاوة آيات ا (يتلو عليهم آياته) الجمعة / 2 .

2 ـــ توضيح وتفسير آيات الكتاب للناس (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزّ ِل إليهم) النحل / 44

3 ـــ تعليمهم المنهج السلوكي التربوي (ويزكيهم)

4 ـــ أن ما أتي به النبيُ من معارف إلهية ، تنسجم مع فطرتهم وخلقتهم ، بصفته (إنما أنت مذكّ ِر) الغاشية / 21

فنحن ، أمام كتاب يحدد هوية المسلم ، ويرسم معلم حاضره ومستقبله دينياً ودنيوياّ ً معاً ، فينبغي التعامل معه بما يجب . ولدينا نقاط تخص العناية بالقرآن الكريم أشير إليها سريعاً :

النقطة الأولى : إن المداومة على تلاوة القرآن الكريم له آثار طيبة على الروح والنفس (ورتل القرآن ترتيلاً) المزمل / 4 و (الذين آمنوا وتطمئن قلوبُهم بذكر ا ألاَ بذكر ا تطمئن القلوب)

الرعد / 28 .

الأول/

من خلال هاتين الآيتين نفهم أمرين :

أولاً : أن قراءة القرآن الكريم ، هي ذكر ﷲ تعالى وتصل بنا إلى اليقين .

وثانياً : أن قراءته تعرفنا على قصص الأنبياء والرسل وبذلك يرسم لنا النماذج المثلى والقدوة الحسنة .

النقطة الثانية : أن لحافظ القرآن عن ظهر غيب له آثار مادية ومعنوية وأدبية ، فله مكانة مرموقةٌ لا يرقى إليها أحد قال رسول ﷲ صلى ﷲ عليه وآله ، (مَنْ أعطاه ﷲ حِفظ كتابه فظن أن أحداً أُعطي أفضل مما أعطي فقد غُمط أفضل النعمة) ومن فوائد المداومة على قراءة القرآن الكريم وحفظه :

1 ـــ زيادة القدرة على الإبداع .

2 ـــ زيادة القدرة على التركيز .

3 ـــ الهدوء النفسي وعلاج التوتر

4 ـــ القدرة على اتخاذ القرارات السليمة .

5 ـــ قوة اللغة والحجة والخطاب العام مع الناس .

النقطة الثالثة : التأليف والبحث في مضامين القرآن الكريم في السنوات العشر الأخيرة أصبح الاهتمام بالقرآن في المنطقة بشكل كبير وذلك بفتح الحلقات التعليمية على طول السنة في عدة مناطق (الهفوف والمبرز والقرى)

وكثر عدد الدور حيث وصلت إلى 9 ، مثلاً في الهفوف دار الرحمن ودار الحجة وفي المبرز دار الذكر

وفي القرى دار المجتبى وغيرها ، ناهيك عن الحلقات التي تقام في المساجد

بالطبع هذا للجنسين . وأيضا إقامة المسابقات القرآنية في الحفظ والتلاوة . وفي الكتابة وفي الخط وأيضا إقامة الأمسيات القرآنية خصوصا في شهر رمضان المبارك . هذا بشكل مختصر .

الثاني/

وبالنسبة للمؤلفات ، في التجويد :

كتاب البيان

والثمرات التجويدية

تأليف اللجنة التعليمية في دار الرحمن . وتعتبر هذه الدار من أهم المؤسسات العاملة في خدمة القرآن الكريم . ولها جهود طيبة ومباركة في توجيه المؤمنين والمؤمنات إلى العناية بكتاب ا (عز وجل) تلاوة وتجويداً وحفظاً وهي تتطور عاماً بعد عام جزى ا القائمين عليها خير الجزاء .

النقطة الرابعة : من الأساليب الناجحة لحفظ القرآن الكريم ونشر الثقافة القرآنية هي المسابقات القرآنية التي تحفزهم على حِفْظِه والاهتمام به فالتشجيع والتحفيز سواء بالأمور المادية أو المعنوية يؤدي إلى سرعة الحفظ ، ونضم صوتنا إلى الشكوى العامة من ضعف الاهتمام بالقرآن في مختلف المجالات ، ولا بد من التأكيد على أن إسلامية المجتمع وتدينه تشتد وتضعف بقدر اقترابه من القرآن الكريم وبعده .

النقطة الخامسة : أن إنشاء المراكز التي تُعنى بالقرآن الكريم خطوة مهمة في تحقيق هذا الهدف فكلما كثرت المؤسسات والمراكز كان لها الأثر الجميل في تخريج الحفاظ للقرآن ، وخدمة القرآن الكريم .

النقطة السادسة : كيف نربط الناشئة بالقرآن الكريم ؟ علينا جميعاً كآباء وأُمهات أن نغرس في نفوس

أطفالنا وأبنائنا حب القرآن وتعلمه . وتشجيعهم على حفظه فإذا أحبوه حفظوه . فما هي الوسائل التي تحبب الطفل في القرآن
؟

1 ـــ قراءة القرآن أمامه

2 ـــ إهداء الطفل مصحفاً خاصاً به .

3ـــ تحفيزه وتشجيعه على دخول المسابقات القرآنية .

4 ـــ تسجيل صوته وهو يقرأ القرآن فهذا يُشَجِعُهُ ويَحِثُهُ على التجويد الحسن .

5 ـــ حِكايَةُ قَصَص القرآنِ للطفل حتى يتعلق بالقرآن عن طريق حبه للقصص .

النقطة السابعة : هجران القرآن وآثاره . القرآن يجب قراءته في كل زمان والتأمل في آياته كل حسب مستواه الطفل والشاب و.. (أفلا يتدبرون القرآن ..) لذلك لا يجوز هجر القرآن ؛ لأن هجره يعني موت الإنسانية في الإنسان ، فكلما ابتعد الإنسان عن ثقافة القرآن ابتعد عن ا (عز وجل) ، وقد توسل الحق سبحانه إلى الارتباط بالقرآن بوسائل يحفظ للقرآن حضوره عند المسلم ، كالقراءة في الصلاة .

الثالث/

فثقافة القرآن ثقافة إلهية تُعطي الإنسان بُعداً ربانياً فتَسُوقُه إلى رضوان ا وإلى السعادة .

ومع هذا وذاك فإننا نجد إهمالاً واضحاً في التعامل مع القرآن ، حتى إننا لنجرؤ بالقول إن بيئاتنا ليست قرآنية . ومن ثم تأسّف أهل القرآن والعالِمون بمقاصده من الوضع الذي آل إليه تعامل المسلمين مع القرآن الكريم بهذا النحو . ولم يعد له من دور سوى المقابر والمآتم . فما أحوجنا إلى أن نعيد للقرآن دوره في حياتنا كمسلمين على مستوى التفكير والتنظير ، وعلى مستوى الألفاظ والبيان والأدب ، وعلى مستوى الروح والأخلاق .

النقطة الثامنة : ومما يترب على الابتعاد عن تعاليم القرآن هو ابتلاء المجتمع بالتشرذم والتمزق

ونبذ الآخر . وكلما سار أفراد المجتمع على منهج القرآن ، في أُلفة ومحبةٍ فإن التمزق والتخلف سينتهي ويحل محله الوئام ، وبالتالي تتحقق النهضة العلمية . (إن خلاصنا يكمن في القرآن لأنه يمنحنا ما نحرك به أسباب التقدم في أنفسنا وما ينظف فطرتنا ويعيدنا إليها بسلام) .

ومن هنا نخلص إلى نتيجةٍ مهمةٍ من كل ما طرحناه وهي الاهتمام بالقرآن .. مسؤولية من ؟

المسؤوليةُ تقع على الجميع من دون استثناء ، وكل حسب موقعه وثقافته

المسؤوليةُ على الحوزات العلمية ، وعلى طلبة العلوم الشرعية .

وعلى المثقفين .

وعلى رجال الأعمال .

وعلى الأكاديميين .

وعلى الشباب الواعي .

وعلى المبدعين في استثمار الإنترنت .

وعلى النساء .

وعلى الرجال

الرابع/

وعلى الآباء

وعلى الأمهات

اهتمامنا بالقرآن الكريم جيد لكنه لا يرقى إلى الطموح .

نريد أن تنتشر مراكز تعليم القرآن الكريم

نريد أن يكثر المتقنون لتلاوته

نريد أن يزداد عدد حفظته

نريد أن تزداد المسابقات المختلفة حول القرآن الكريم

نريد أن يزداد عدد الباحثين في علوم القرآن وتفسيره واستخراج كنوزه

نريد أن يزداد اهتمامنا بالقرآن

نريد أن نحلي بالقرآن مجالسنا وجلساتنا .

علينا استعمال تقنية الوتس أب في نشر المعرفة القرآنية من تفسير آية أو توضيح مفردة قرآنية بإسلوب جميل وجاذب . نريد أن نعمل بمضامين القرآن خاصة فيما يتصل بصلة الرحم واحترام الوالدين وخدمة المؤمنين والرأفة والرحمة بالضعفاء وإعمار بيوت ا ومكارم الأخلاق وطلب العلم والابتعاد عن إتباع الهوى ونبذ الفرقة والتشرذم ولم الصفوف . على مؤسساتنا الاجتماعية والثقافية أن تكون رائدة في الاهتمام بالقرآن الكريم . المسؤولية على الشباب المثقف والمتقن للغة الإنجليزية ليقوم بنشر القيم القرآنية عبر وسائل الإعلام العالمية وخاصة في الإنترنت ليتعرف الآخر على متانة وقوة القرآن الكريم .

وفي ختام الخطبة نطرح مسابقة في حفظ القرآن الكريم في رمضان 1436 هـ

اقترح أن تكون المسابقة في الحفظ والتلاوة والتفسير .

الخامس/

الحفظ يكون في 5 فروع

الفرع الأول : حفظ نصف الجزء الثلاثين .

الفرع الثاني : حفظ كامل الجزء الثلاثين .

الفرع الثالث : حفظ الجزء 29 والجزء 30 .

الفرع الرابع : حفظ الجزء الأول .

الفرع الخامس : حفظ الجزء الأول والجزء الثاني .

أما التلاوة فتكون مفتوحة في أي سورة .

أما التفسير فهو عبارة عن معاني بعض مفردات القرآن الكريم .

ولمن يريد الاستفسار عن تفاصيل المسابقة فليتواصل عن طريق الواتساب على الرقم التالي 0561616521

وختاماً أبتهل إلى العلي القدير أن يجعل القرآن ربيع قلوبنا ويحط بتلاوته وزرناً وأن يُرطب ألسنتنا بذكره ويوفقنا لشكره ، وصلى ا على محمد وآله الطاهرين